

آراء النّحاة في بناء المنادى المفرد المعرفة - "سببه، وبنائه على الضمّ أو ما ينوب عنه"

وفاء عمار غموقة*

تاريخ الاستلام: 2026.07.08، تاريخ القبول: 2026.08.10، تاريخ النشر: 2026.09.30

الملخص:

الاسم منه معرب ومبني، والإعراب هو الأصل فيه، والمبني منحصر في بعض الأنواع، منها: المنادى المفرد المعرفة، وقد تباينت آراء النّحاة في سبب بنائه ومخالفته الأصل، وفي بنائه على الضمّ أو ما ينوب عنه؛ وجاءت هذه الدراسة الموسومة بـ(آراء النّحاة في بناء المنادى المفرد المعرفة "سببه وبنائه على الضمّ أو ما ينوب عنه")، لتجيب عن التساؤلات الآتية: لم بني؟ ولم بني على الحركة؟ ولم خصّ بالضمّ أو ما ينوب عنه دون غيره؟ ولوقوف على آراء النّحاة والإمام بها، والتي كان من أبرزها: إجراؤه مجرى الأصوات، ووقوعه موقع ما أشبه المبني لفظاً ومعنى في سبب البناء، ولعروض البناء وتمكنه في الأصل سبب في بنائه على الحركة، ومن أسباب اختصاصه بالضمّ أو ما ينوب عنه مشابهته "قبل" و"بعد"، ولامتناع البناء على الفتح أو الكسر؛ تجنباً للبس.

الكلمات المفتاحية: آراء النّحاة - البناء - المنادى - المفرد في باب النداء - المعرفة في باب النداء.

* -قسم اللغة العربية/ كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية/ الجامعة الأسمرية الإسلامية/ زليتن/

W.Ammar@arl.asmarya.edu.ly

Grammarians' Views on the Construction of the Definite Singular Vocative

Wafa Ammar Ghammouqah

Received: Jul. 08, 2026; Accepted: Aug. 10, 2026 Puplished: Sep. 30, 2026

Abstract:

Nouns are either declining or indeclinable. Declension is the default state, whereas indeclinability is restricted to specific categories, including the definite singular vocative. Grammarians have differed regarding the underlying cause of its indeclinability and its departure from the norm, as well as its construction on the sign of the nominative case or its substitute.

This study, entitled "Grammarians' Views on the Indeclinability of the Definite Singular Vocative: Its Cause and Construction on the Nominative Case or its Substitute," aims to answer the following questions:

Why is it indeclinable? Why is its indeclinability based on a vowel ending (Harakah)? Why is it specifically constructed on the nominative case or its substitute ?To this end, the study examines and explores the opinions of grammarians, the most prominent of which include: treating it as a phonetic noun; its formal and semantic resemblance to indeclinable nouns as a cause for its indeclinability; the occurrence and inherent nature of indeclinability as a reason for its vocalic construction; its specific use of the nominative case or its substitute due to its similarity to the adverbs before (Qablu) and after (Ba'du);and the prohibition of its construction on the accusative or genitive cases to prevent ambiguity.

Keywords: Grammarians' Views, Indeclinability (Binaa), Vocative (Munada), Singular, Definiteness in the Chapter of Vocative (Munada)

المقدمة

الحمد لله الذي بني السماء ورفعها، ومدّ الأرض وبسطها، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد، فاللغة العربية لغة القرآن الكريم، وفيها من السرائر والحكم ما تجعل العلماء يفنون سنين أعمارهم في تعلمها، والبحث لمعرفة أسباب وعلل كونها على ما نُطق بها.

فالاسم العربي منه معرب ومبني، والإعراب هو الأصل فيه، والمبني منحصر في بعض الأنواع، منها: المنادى المفرد المعرفة، المخالف لغيره من أنواع المنادى، على قول البصريين ومن تابعهم مخالفين بذلك قول الكوفيين الذين يقولون بإعرابه، وقد تباينت آراء النحاة في سرّ بنائه، ومخالفته الأصل، والسبب في كونه مبني على الضمّ أو ما ينوب عنه؛ فجاءت هذه الدراسة الموسومة بـ(آراء النحاة في بناء المنادى المفرد المعرفة "سببه وبنائه على الضمّ أو ما ينوب عنه")، لتكشف لنا ذلك؛ ودافعا للوقوف على الآراء والإلمام بها، مما يسهل على الباحث معرفتها، والرجوع إليها، ولتجيب عن التساؤلات الآتية: لم بني؟ ولم بني على الحركة مع أنّ أصل البناء السكون؟ ولم كانت الحركة الضمّ أو ما ينوب عنه دون غيرها؟

وتناولت هذه الدراسة بناء المنادى المفرد المعرفة من جانبين، علة البناء، وكون الحركة الضمّ أو ما ينوب عنه، من خلال التأصيل لكل مسألة ونسبة الآراء إلى أصحابها، وعرض الأدلة والمناقشات.

واعتمدت في ذلك على كتب الشروح والحواشي في استخراج الآراء ونسبتها إلى أصحابها، بالإضافة إلى أمّات الكتب في النحو.

وذكر صاحب كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف علة البناء عند البصريين والفراء في مسألة: المنادى المفرد العلم معرب أو مبني؟ دون إيراد باقي الآراء، وأورد صاحب كتاب التبيين عن مذاهب النحويين مسألة: المنادى المفرد مبني لوقوعه موقع المبني، وقد ذكر قول الفراء في المسألة دون التطرق لباقي الآراء.

وعرّج عبد الله بن حمد الدّابل في كتابه الموسوم بـ"البناء في اللغة العربيّة قسيم الإعراب" مكتبة الرشيد، الرياض- المملكة العربية السعودية، 1410هـ- 1990م، على بناء المنادى المفرد المعرفة مع غيره من المبنيات، في الباب الثالث: الأسماء العارضة البناء، في الفصل الأول: ما بني على الضم، فذكر علة البناء عند حديثه عن اختلاف المدرستين في المنادى المفرد بين البناء والإعراب، وكان جلّ قوله من كتاب الإنصاف وأسرار العربية، مع ذكره لقول سيبويه في سبب البناء، والسيرافي والرضي في ذلك.

وتطرق إلى علة بنائه على الضم أو ما ينوب عنه، دون مناقشتها، وإيراد الاعتراضات الواردة على بعضها، فبعد أن أورد قول الفراء في ذلك ذكر تعليل السّيرافي والأنباري، ورأيا لم ينسبه، إضافة إلى قوله هو في ذلك مع عدم إحالته ونسبته لمن قال به من النّحاة، وهذا فيما لم يتعدّ تسعة أسطر.

ولم يكن المحور محصورا في علة بناء المنادى المفرد المعرفة، وفي بنائه على الضم فقط، بل تطرق إلى دراسة جوانب أخرى.

واعتمد المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، واستدعى تقسيم البحث إلى مقدمة وتمهيد ومطلبين، وخاتمة تتلوه قائمة المصادر والمراجع على النّحو الآتي:

- **المقدّمة:** حوت سبب اختيار الموضوع، وأهميّة الدراسة، وأهدافها، والدراسات التي قامت عليها، والمنهج المتبع فيها.

- **التمهيد:** اشتمل على:

أولا: مفهوم البناء، النّداء، المنادى، المفرد في باب النّداء، المعرفة في باب النّداء.

ثانيا: سبب بنائه على الحركة أو ما ينوب عنها.

- **المطلب الأول:** مسألة: علة بناء المنادى المفرد المعرفة.

- **المطلب الثاني:** مسألة: بناء المنادى المفرد المعرفة على الضمّ أو ما ينوب عنه.
- **الخاتمة:** فيها أبرز النتائج.

التمهيد

أولاً: مفهوم: البناء، النداء، المنادى، المفرد في باب النداء، المعرفة في باب النداء.

تعريف البناء: لغة: مأخوذ من مادة (بني)، مصدر على زنة الفعل، بَنَى يَبْنِي بَنْياً وَبِئَاءً، وَبِنَى⁽¹⁾، وَبُنَيْنًا، أَقام الجدار ونحوه⁽²⁾، وأصله: بناي، تطرفت الياء إثر ألف زائد فقلبت همزة (بناء)⁽³⁾، والبناء: المبني، مفرد أبنية، وجمع الجمع أبنيات⁽⁴⁾، وبناء الشيء: ضمّ بعضه إلى بعض⁽⁵⁾.

وقال الكفوي: ((وَضَعُ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ عَلَى وَجْهِ يُرَادُ بِهِ التَّبْثُوثُ))⁽⁶⁾.

أما اصطلاحاً فقد عرّف بتعريفات عدّة، منها: ((لزم آخر الكلمة ضرباً واحداً: من السكون أو الحركة لا لشيء أحدث ذلك من العوامل))⁽⁷⁾.

وعرفه ابن مالك بقوله: ((وما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الإعراب، وليس حكاية، أو إتباعاً، أو نقلاً، أو تخلصاً من سكونين فهو بناء))⁽⁸⁾.

(1) ينظر: العين (بني)، 382/8، وتهذيب اللغة (بني)، 352/15.

(2) ينظر: المعجم الوسيط (بني)، 72/1.

(3) ينظر: شرح الكافية الشافية 2/369.

(4) ينظر: لسان العرب (بني)، 94/14.

(5) ينظر: مقاييس اللغة (بني)، 302/1.

(6) الكليات ص241.

(7) ينظر: الخصائص 37/1.

(8) شرح التسهيل لابن مالك 53/1.

وعقب الأشمونيّ على قول ابن مالك فقال: ((فعلى هذا هو لفظي. وقيل: هو لزوم آخر الكلمة حركة أو سكونا لغير عامل، أو اعتلال. وعلى هذا هو معنوي))⁽¹⁾.
والمناسبة في التسمية بين التعريف اللغوي والاصطلاحي ظاهرة، فسمّي البناء بناءً؛ لعدم تغيّره تَغْيِير الإعراب، ولزومه ضرباً واحداً، والبناء لا يتغيّر من مكان إلى آخر، فهو لازم موضعه⁽²⁾.

تعريف النداء والمنادى:

لغة: من مادة (ندا) من ندى الصوت، وهو بعده، وفلان أُنْدى صوتاً منه: أبعد صوتاً⁽³⁾، وناداه أي: دعاه بأرفع صوته⁽⁴⁾، وهو مصدر الفعل نادى، تقول: ناداه مناداة ونداء⁽⁵⁾، من باب قاتل إذا دعوته، فالنداء: الدّعاء، وفيه لغات منها: بكسر النّون وضمّها مع المدّ والقصر، والأكثر الكسر مع المدّ⁽⁶⁾.

والمنادى: اسم مفعول فعله (نادى)، بفتح الدال لا بكسرها، وأصله من النداء⁽⁷⁾.
أما اصطلاحاً: فالنداء: ((طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو ملفوظ به أو مقدر))⁽⁸⁾.

(1) شرح الأشموني 55/1.

(2) ينظر: الخصائص 37/1، ولسان العرب (بني) 94/14.

(3) ينظر: مقاييس اللغة (ندي) 412/5.

(4) ينظر: العين (ندي) 78/8.

(5) الصّاح (ندا) 2505/6، ولسان العرب (ندي) 315/15.

(6) ينظر: المصباح المنير (ندا) ص314، وحاشية الصّبان 1144/3.

(7) ينظر: حاشية القليوبي على شرح الشيخ خالد الأزهرى على الأجرومية ص453.

(8) حاشية الصّبان 1144/3.

والمنادى: عرفه ابن الحاجب بقوله: ((هو المطلوب إقباله بحرف نائب مناب أدعو لفظاً أو تقديراً))⁽¹⁾.

وقال ناظر الجيش: ((هو المطلوب إقباله بـ"يا" أو ما قام مقامها لفظاً أو تقديراً))⁽²⁾.

المفرد في باب النداء:

لغة: من (فرد) الفاء والراء والذال أصول للكلمة، وهو يدلّ على وَحْدَةٍ⁽³⁾، من باب نصر، يقال: فرد يفرد وأفردته، وانفرد انفراداً، أي: جعلته واحداً، فالفرد ما كان وحده⁽⁴⁾، والفرد الوتر، والجمع أفراد، وأما فرادى فعلى غير قياس⁽⁵⁾، وأفردت الأنثى إذا وضعت واحداً، فهي: مفرد، وموحد، ومفدّ⁽⁶⁾.

اصطلاحاً: قال المرادي: ((ما ليس مضافاً ولا شبيهاً به))⁽⁷⁾.

فأطلق المفرد هنا في مقابلة المضاف وشبهه كما في باب "لا"، لا في مقابلة المثني والمجموع، فهما يندرجان تحت المفرد في باب النداء، تقول: يا زيدان، ويا زيدون، ويا هندات، ويا رجال⁽⁸⁾؛ وكذا المركب المزجي⁽⁹⁾، لأن ذلك ليس بمضاف ولا شبيه بالمضاف⁽¹⁰⁾.

(1) الإيضاح في شرح المفصل 249/1، وينظر: شرح الرضي على الكافية 344/1.

(2) تمهيد القواعد 3530/7.

(3) ينظر: مقاييس اللغة (فرد) 500/4.

(4) ينظر: العين (فرد) 24/8، وتهذيب اللغة (فرد) 70/14.

(5) ينظر: الصحاح (فرد) 518/2، ولسان العرب (فرد) 331/3.

(6) ينظر: الصحاح (فرد) 518/2.

(7) توضيح المقاصد والمسالك 1059/3، وينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ص 204.

(8) ينظر: المقاصد الشافية 254/5 - 255.

ف"يَا زَيْدَانِ" مثال المبني على الألف، و"يَا زَيْدُونِ" مثال المبني على الواو⁽¹⁾.

المعرفة في باب النداء :

لغة: من مادة (عرف)، والمعرفة: مصدر، تقول: عرفت فلانا مَعْرِفَةً وَعِرْفَانًا⁽²⁾: أدركته بحاسة من الحواس الخمس⁽³⁾، والمعروف ضد المنكر⁽⁴⁾، والمعرفة على زنة (مَفْعَلَة).

وإصطلاحاً: قال ابن هشام: ((ما أريد به معين سواء كان علماً أو غيره))⁽⁵⁾. ويقصد به أن يكون معيناً سواء أكان معرفة قبل النداء نحو: يا زيد، أم بعد النداء، نحو: يا رجل، وهو النكرة المقصودة⁽⁶⁾.

فإذا وجد في الاسم الأفراد والتعريف استحق أن يبنى على ما يرفع به⁽⁷⁾.

ثانياً: سبب بنائه على الحركة أو ما ينوب عنها.

الأصل في المبني أن يكون على السكون؛ وذلك لخفته، واستصحاباً للحال، فالأصل عدم الحركة، فلا يعدل عنه إلى الحركة إلا لسبب⁽⁸⁾.

(9) ينظر: شرح التصريح على التوضيح 211/2.

(10) ينظر: النجم الثاقب 310/1.

(1) ينظر: الفوائد الضيائية ص 200.

(2) ينظر: العين (عرف) 121/2، والصاحح (عرف) 1400/4.

(3) ينظر: المعجم الوسيط (عرف) 595/2.

(4) ينظر: الصاحح (عرف) 1401/4، ولسان العرب (عرف) 236/9.

(5) شرح شذور الذهب ص 129.

(6) ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ص 204، والنجم الثاقب 310/1، وشرح المكودي على الألفية ص 213.

(7) ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ص 204.

(8) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك 307/1، وشرح التصريح 54/1، وجمع الهوامع 73/1.

فبناء المنادى المفرد على الحركة لأسباب، منها:

- أنه له أصل في التمكن⁽¹⁾، فالمنادى مستحق للإعراب، فبني على الحركة فرقا بينه وبين ما لا أصل له في التمكن، ولم يعرب قط، من نحو: "كَمْ" و"مَنْ"⁽²⁾.

ونظيره "خَوْبٌ" حيث اتفقا في الخروج من الإعراب إلى البناء، فخرجا عن حق الاسمية، وهو التمكن، وإن اختلفا في العلة⁽³⁾.

فيرجع المنادى المفرد إلى أصله من الإعراب إن كان مما يعرب إذا لم يستعمل منادى؛ لعروض بنائه⁽⁴⁾، وأنه غير أصلي، وفي بنائه على الحركة تتبها على أن له سبق في الإعراب⁽⁵⁾.

- أنه بني فرارا من التقاء الساكنين، في نحو: يا زَيْدُ، فيؤدي بناؤه على السكون إلى الجمع بينهما⁽⁶⁾.

واعترض ابن يعيش على ذلك؛ لعدم وجود التقاء الساكنين في بعض الصور، كما هو وارد مع الغايات، فقال: ((وليس تحريكها لالتقاء الساكنين كما يظن بعضهم، ألا ترى أن من جملة الغايات "أَوَّلُ"، و"مِنْ عَلٍ" وأخرهما متحرك))⁽⁷⁾.

(1) ينظر: الأصول في النحو 333/1، وشرح الكافية لابن فلاح 502/2.

(2) ينظر: العلل في النحو ص196.

(3) ينظر: شرح كتاب سيبويه للرماني 1183/3، وذكر فيه علة "خَوْبٌ"، فقال: ((فأما "خَوْبٌ" فعلته أنه صَوْتُ يَتَقَضِّي الحِكَايَةَ كَحِكَايَةِ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ مِنْ غَيْرِ حَرَكَاتٍ الْمَعَانِي)). والخَوْبُ: زجر الإبل، قال الجوهري: ((خَوْبُ: رَجَزٌ للإبل، فيه ثلاث لغات خَوْبٌ وَخَوْبٌ وَخَوْبٌ)) الصحاح (حوب) 117/1.

(4) ينظر: المرتجل في شرح الجمل ص103.

(5) ينظر: شرح شذور الذهب للجوزجري 266/1، ومجيب النِّدَا إلى شرح قطر الندى ص322.

(6) ينظر: شرح كتاب سيبويه للرماني 1182/3، وشرح الكافية لابن فلاح 502/2.

(7) شرح المفصل لابن يعيش 105/3.

وأجيب عنه: بأن الالتقاء حاصل في بعض المواضع، وحمل عليه ما لم يستلزم ذلك باقي الباب⁽¹⁾.

المطلب الأول:

مسألة: علة بناء المنادى المفرد المعرفة

الأصل في المنادى أن يكون منصوباً؛ لأنه مفعول، وبني المفرد المعرفة؛

لظهور سبب أوجب له ذلك⁽²⁾، وقد تعددت آراء العلماء في بيان السبب، منها:

الأول: إجراء المنادى مجرى الأصوات؛ لاختلاطه بحرف النداء، ونسب إلى أبي عمرو، والخليل⁽³⁾، وهو مذهب سيبويه⁽⁴⁾، ومن تابعه من العلماء، منهم: أبو البركات الأنباري⁽⁵⁾، والعكبري⁽⁶⁾، وابن الخباز⁽⁷⁾، وابن فلاح⁽⁸⁾، وشمس الدين الكيشي⁽⁹⁾.

فالتداء مضارع للصوت، ولا يقصد به الإخبار، بل التنبيه بالصوت؛ لأنه ينبه به المخاطب، والأصوات مبنية فكذا ما أشبهها⁽¹⁰⁾.

(1) ينظر: شرح الكافية لابن حاجي عوض 516، والنجم الثاقب 311/1.

(2) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف 323/1، م"45"، وشرح المفصل لابن يعيش 316/1.

(3) ينظر: أمالي الزجاجي ص83.

(4) ينظر: الكتاب 185/2.

(5) ينظر: أسرار العربية ص224.

(6) ينظر: الباب في علل البناء والإعراب 330/1، والمتبع في شرح اللمع 479/2.

(7) ينظر: النهاية في شرح الكافية 307/1.

(8) ينظر: شرح الكافية لابن فلاح 501/2.

(9) ينظر: الإرشاد إلى علم الإعراب ص275.

(10) ينظر: توجيه اللمع 279/2، وشرح الكافية لابن فلاح 501/2.

فبناء المنادى من باب التركيب مع الصوت؛ لاختلاطه به، ولا يكون ذلك في النكرة غير المقصودة والمضاف وشبهه، فأما النكرة فهي في حكم غير المذكور، فلم تتركب مع حرف النداء وتُجعل كالشيء الواحد؛ لانفصالها عن حرف النداء.

وأما المضاف وشبهه فليما يلزم عليه من تركيب ثلاثة أشياء وجعلها شيئاً واحداً، ولا يوجد ذلك في شيء من كلام العرب⁽¹⁾.

قال سيبويه: ((فأما المفرد إذا كان منادى فكلُّ العرب ترفعه بغير تنوين؛ وذلك لأنه كثر في كلامهم، فحذفوه وجعلوه بمنزلة الأصوات، نحو: حَوْب، وما أشبهه))⁽²⁾.

الثاني: وقوعه موقع ما أشبه المبني، وهو ضمير الخطاب؛ لمشابهته حرف الخطاب لفظاً ومعنى؛ فلزمه حكمه، وممن قال به: الأخفش⁽³⁾، والمبرد⁽⁴⁾، وابن السراج⁽⁵⁾، والفارسي⁽⁶⁾، وابن الورّاق⁽⁷⁾، والرّماني⁽⁸⁾، وعبد القاهر الجرجاني⁽⁹⁾، والأعلم الشننمري⁽¹⁰⁾، وابن الخشاب⁽¹¹⁾، وابن خروف⁽¹²⁾، والعُكبري⁽¹³⁾.

(1) ينظر: شرح الجمل لابن الفخار 665.

(2) الكتاب 185/2.

(3) ينظر: معاني القرآن للأخفش 65/1.

(4) ينظر: المقتضب 204/4.

(5) ينظر: الأصول في النحو 333/1.

(6) ينظر: الإيضاح للفارسي ص188، والتعليقة على كتاب سيبويه 327/1.

(7) ينظر: العلل في النحو ص196.

(8) ينظر: شرح كتاب سيبويه للرّماني 1180/3.

(9) ينظر: المقتصد في شرح الإيضاح 147/1.

(10) ينظر: المخترع ص43، والنكت 44/2.

(11) ينظر: المرتجل في شرح الجمل ص193.

(12) ينظر: شرح الجمل لابن خروف 684/2.

والخوارزمي⁽¹⁾، وابن الخبّاز⁽²⁾، وابن يعيش⁽³⁾، وابن الحاجب⁽⁴⁾، وابن عصفور⁽⁵⁾، وابن مالك⁽⁶⁾، وابن فلاح⁽⁷⁾، والرضي⁽⁸⁾، وشمس الدين الكيشي⁽⁹⁾، وركن الدين الأستربادي⁽¹⁰⁾، والنيلي⁽¹¹⁾، وتاج الدين الجندي⁽¹²⁾، وركن الدين الجرجاني⁽¹³⁾، والخبيصي⁽¹⁴⁾، والعلوي⁽¹⁵⁾، والمرادي⁽¹⁶⁾، وناظر الجيش⁽¹⁷⁾، وابن حاجي عوض⁽¹⁸⁾، والجوّري⁽¹⁹⁾، والجامي⁽²⁰⁾، والرّصاص⁽²¹⁾، وابن كمال باشا⁽²²⁾،

(13) ينظر: التبيين عن مذاهب النحويين ص440، م"79"، واللباب في علل البناء والإعراب 331/1، والمتبع في شرح اللع 479/2.

(1) ينظر: التخمير 330/1، 136/2، وترشيح العلل في شرح الجمل ص71.

(2) ينظر: توجيه اللع ص318، والتهاية في شرح الكفاية 307/1.

(3) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش 287/2.

(4) ينظر: الإيضاح في شرح المفصل 253/1، وشرح الوافية نظم الكافية ص191،

(5) ينظر: شرح الجمل لابن عصفور 105/1، 86/2، 335، والمقرب ص368.

(6) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك 393/3.

(7) ينظر: شرح الكافية لابن فلاح 502/2.

(8) ينظر: شرح الرضي على الكافية 350/1.

(9) ينظر: الإرشاد إلى علم الإعراب ص274.

(10) ينظر: الوافية في شرح الكافية ص89.

(11) ينظر: الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية 78/1.

(12) ينظر: الإقليد 405/1.

(13) ينظر: سرائر العربية 344/1، 83/2.

(14) ينظر: الموشح على كافية ابن الحاجب 151/1.

(15) ينظر: المنهاج في شرح جمل الزجاجي 531/1.

(16) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك 1059/3، وشرح التسهيل للمرادي ص827.

(17) ينظر: تمهيد القواعد 3537/7.

(18) ينظر: شرح الكافية لابن حاجي عوض ص515.

(19) ينظر: شرح شذور الذهب للجوّري 266/1.

(20) ينظر: الفوائد الضيائية ص200.

(21) ينظر: منهاج الطالب إلى تحقيق كافية ابن الحاجب 266/1.

والفاكهى⁽¹⁾، والسيد محمد بن عز الدين المفتي⁽²⁾، والصّبان⁽³⁾، والخُصري⁽⁴⁾،
والسّرهندي⁽⁵⁾.

فقد أشبه المنادى الضمير لفظاً ومعنى، ومن هؤلاء العلماء من بيّن أوجه
المشابهة بينهما في خطابه وتعريفه وإفراده.

فقولنا: يا زيد، بمنزلة أدعوك أو أناديك، ف"يا" بمثابة أدعو، و"زيد" بمثابة
الكاف⁽⁶⁾، فوقع المنادى موقع ضمير الخطاب؛ لكونه مخاطباً، فأصل يا زيد، يا
أنت، أو يا إياك، وعدل عنه إلى الاسم الظاهر؛ لزوال اللبس، فالنداء للغافل أو
المعريض، وكونه بالاسم الظاهر يتعيّن المراد دون غيره خلافاً للضمير، حيث لا
يُعلم أنه هو المقصود⁽⁷⁾.

وورد في الشعر على أصله، قال الشاعر:

يا أبجر بن مرة يا أتنا أنت الذي طَلَقْتَ عامَ جُعْتا⁽⁸⁾

(22) ينظر: أسرار النحو ص169.

(1) ينظر: مجيب النداء إلى شرح قطر الندى ص322.

(2) ينظر: مصباح الراغب شرح كافية ابن الحاجب 1/160.

(3) ينظر: حاشية الصبان 3/1151.

(4) ينظر: حاشية الخصري 1/52، 2/170.

(5) ينظر: الصافية في توضيح الكافية ص198.

(6) ينظر: توجيه اللمع ص318، والإيضاح في شرح المفصل 1/253، ومنهاج الطالب إلى تحقيق كافية ابن
الحاجب 1/266.

(7) ينظر: شرح الجمل لابن عصفور 2/87، وشرح الكافية لابن فلاح 2/252.

(8) البيت من الرجز، للأحوص في: ملحق ديوانه ص268، والمقاصد الشافية 3/233، وشرح التصريح 2/207،
ولسالم بن دارة الغطفاني في: النوادر في اللغة لأبي زيد ص455، وأمالى ابن الشجري 2/301، والإيضاح في
شرح المفصل 1/253، وخزانة الأدب 2/140، والدرر اللوامع 1/383، وبلا نسبة في: الإنصاف في مسائل
الخلافاً 1/325، م"45"، والتبيين عن مذاهب التحويين ص441، م"79"، واللباب في علل البناء والإعراب

حيث وقع لفظ المضمّر المخاطب "أنتا" محل الاسم الظاهر حين كان المعنى عليه⁽¹⁾، وهو من الضرورة الشعرية؛ فنداء المخاطب لا يجوز إلا ضرورة⁽²⁾، وجوزّه قوم تمسكا بهذا البيت⁽³⁾، وقيل: هو من النادر⁽⁴⁾، وقيل: شاذ⁽⁵⁾.

وتكون صيغته صيغة المنصوب، أو المرفوع نظرا إلى اللفظ كما هو في البيت⁽⁶⁾، ومنهم من منع نداءه ألْبته، ففي ندائه خلاف⁽⁷⁾.

فالخطاب من خصائص المضمرات، أما الأسماء المظهرة فكلها غيب لا خطاب فيها، فتعامل معاملة الغائب؛ لذلك تقول: رأيت رجلاً كان يكلم أباه، وجُرَّ إليها الخطاب في النداء بواسطة حرفه؛ فأشبهت المضمّر فُبَيِّت⁽⁸⁾.

والمضمّر من المعارف، والمنادى معرفة، إما بالعلمية، أو بدخول حرف النداء الذي يجري مجرى لام التعريف⁽⁹⁾.

وبين الأعلام الشنتمري الأوجه الثلاثة التي شابهه المنادى فيها المضمّر، فقال: ((وعلمته أنه ضارع المضمّر من ثلاث جهات:

-
- 331/1، وشرح المفصل لابن يعيش 316/1، والمقرب ص243، وشرح الكافية لابن فلاح 252/2، وشرح الرضي على الكافية 350/1، وجمع الهوامع 35/2.
- (1) ينظر: الإيضاح في شرح المفصل 253/1.
- (2) ينظر: شرح الجمل لابن عصفور 87/2، والمقرب لابن عصفور ص243.
- (3) ينظر: جمع الهوامع 35/2.
- (4) ينظر: المقرب لابن عصفور ص243.
- (5) ينظر: الإيضاح في شرح المفصل 253/1.
- (6) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش 316/1، والمقرب لابن عصفور ص243.
- (7) ينظر: ارتشاف الضرب 2183/4.
- (8) ينظر: التخمير 330/1، 136/2.
- (9) ينظر: المخترع ص44، والمرتل في شرح الجمل ص192.

إحداها: أنّ الاسم الظاهر حقه أن يخبر عنه ولا يخاطب، وحق المضمّر أن يكون مخاطباً عوضاً، ألا ترى أنك تقول: أنت قلت كذا، ولا يجوز أن تخاطبه باسمه الظاهر، فتقول: فعل فلان كذا، فهذه جهة واحدة.

والجهة الثانية: لأنه مفرد غير مضاف، والمضمّر أيضاً مفرد لا يضاف.

والجهة الثالثة: أنه معرفة: إما بالعلمية، وإما بتخصيص حرف النداء القائم مقام حرف التعريف، وكذلك المضمّر أبداً معرفة لا تنكر، فلما استوفى المفرد المعرفة جميع أحوال المضمّر - والمضمّر مبني - بني المفرد لمضارعة له؛ لأنه كان متمكناً قبل النداء، فكانت له مزية على غيره مما لا يتمكن ألبتة، فجعلت له مزية لذلك⁽¹⁾.

ولقوة شبه المنادى المفرد المعرفة بالضمير؛ انفرد ببنائه، وامتنع بناء النكرة المقصودة والمضاف وشبهه؛ لعدم صحة وصف كلّ واحد منها بهذا الوصف، فأما النكرة المقصودة فخرجت بالتعريف، وأما المضاف فخرج بالإفراد، وتعريفه بالإضافة لا بنفسه، وأما شبه المضاف فمحمول على المضاف، ومفارق له أيضاً بعمله⁽²⁾.

الثالث: الشبه المعنوي، أي: لوقوعه موقع حرف الخطاب، قال به الفارسي⁽³⁾، والجرجاني⁽⁴⁾، وابن خَرُوف⁽⁵⁾، والعُكْبَرِي⁽⁶⁾، وابن النّاظم⁽⁷⁾، وابن حاجي عوض⁽⁸⁾، ونسب إلى جماعة من البصريين⁽⁹⁾.

(1) المختار ص 43.

(2) ينظر: ترشيح العلل في شرح الجمل ص 71، وشرح الجمل لابن الفخار 665/2، وحاشية الخصري 170/2.

(3) ينظر: الإيضاح للفارسي ص 188.

(4) ينظر: المقتصد في شرح الإيضاح 147/1.

(5) ينظر: شرح الجمل لابن خروف 684/2.

(6) ينظر: التبيين عن مذاهب النحويين ص 441، م "79".

فبني المنادى المفرد؛ لتضمنه معنى الخطاب، ووقوعه موقعه، فقولك: يا زيدُ، "زيدُ": مخاطب مَواجَهٌ، وهذا المعنى يغلب على الحروف وأصل فيها، مثل الكاف في نحو: ذلك، وأولئك، فتكون للخطاب مجردة من معاني الأسماء⁽¹⁾، فأشبهها المنادى بلا واسطة في: الخطاب، والإفراد عن الإضافة⁽²⁾.

واعترض عليه: بأنّ النكرة غير المقصودة متضمنة معنى الخطاب، وهي غير مضافة، ومع ذلك معربة⁽³⁾.

وأجيب عنه: بأنها تختلف عن المفرد المعرفة، فلم تبَنَ؛ لعدم قصد الخطاب في نفسها، فلا يُقصد بها واحد بعينه خلافا للمفرد.

وأما المضاف - وإن كان متضمنا معنى الخطاب وشابه الحرف في ذلك - فقد امتنع عن البناء؛ لمفارقة المضاف المفرد في الإضافة، وشبهه محمول عليه⁽⁴⁾.

الرابع: كونه صلة "يا" فأخذ حكمها، وهو البناء، ونسب هذا القول لابن كَيْسَانَ⁽⁵⁾.

فالمنادى على هذا القول من تمام حرف النداء، فهو صلة "يا"، فأخذ حكمها في البناء، ولزمه فقُدَّ الإعراب، حيث كان يتصرف في الوجوه الإعرابية المختلفة قبل النداء،

(7) ينظر: شرح ابن النّاطم ص12.

(8) ينظر: شرح الكافية لابن حاجي عوض ص515.

(9) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف 324/1، م"45"، والتذييل والتكميل 245/13، والمساعد 490/2.

(1) ينظر: الإيضاح للفرسي ص188، والتبيين عن مذاهب النحويين ص441، م"79"، وشرح الجمل لابن الفخار 665/2.

(2) ينظر: حاشية الصبان 1151/3، وحاشية الخصري 170/2.

(3) ينظر: حاشية الصبان 1151/3.

(4) ينظر: شرح الجمل لابن الفخار 666/2.

(5) ينظر: التذييل والتكميل 246/13.

وفي النداء هو صلة للصوت المنبه به؛ فليس له فيها متصرف، فلم يكن معمولاً لعامل من عوامل الرفع أو النصب أو الجرّ، فصارح بذلك المبني وأخذ حكمه⁽¹⁾.

الخامس: لوقوع المنادى بين الصوتين المكتفين له، وهما "يا" في أوله والألف في آخره، فأصل المنادى في صورة الندبة: يا زيداه، مفتوح الدال، فحذف الألف استغناءً بالياء ونوي؛ فأشبه ما قطع عن الإضافة في حذف ما الأصل ثبوته، وبني بناؤه فضمّت الدال، ونسب هذا القول إلى الفراء⁽²⁾، وذهب ابن الخباز في سبب بنائه إلى مشابهته الغايات في عدم الإضافة⁽³⁾.

واعترض عليه بأنّ ذلك يبطل بالمنادى المضاف، وبأنّ المندوب بني قبل لحوق الألف⁽⁴⁾، ويرى أبو البركات الأنباري أنّ أصل المنادى على ما يراه الفراء "يا زيداه" دعوى تقتقر إلى دليل⁽⁵⁾.

الخلاصة:

تبين مما سبق أنّ أقوال العلماء في سبب بناء المنادي متغايرة، منها: لإجرائه مجرى الأصوات، ووقوعه موقع ما أشبه المبني لفظاً ومعنى، وهو ما عليه أغلب النحاة، وللشبه المعنوي، لوقوع المنادى موقع حرف الخطاب.

وأقل الآراء اتّباعاً كونه صلة "يا" فأخذ حكمها، فهو من تمام حرف النداء، ولوقوع المنادى بين الصوتين المكتفين له؛ فأشبه الغايات في عدم الإضافة بعد

(1) ينظر: التذييل والتكميل 246/13.

(2) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف 323/1، م"45"، وشرح الرضي على الكافية 350/1.

(3) ينظر: النهاية في شرح الكافية 308/1.

(4) ينظر: التبيين عن مذاهب النحويين ص441، م"79".

(5) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف 328/1، م"45".

حذف الألف من صورته الأصلية في "يا زيداه"؛ اكتفاء بـ "يا" النداء، ونسب إلى الفراء، فهو قد وافق البصريين في بناء المنادى وإن خالفهم في علّة ذلك.

المطلب الثاني:

مسألة: بناء المنادى المفرد المعرفة على الضم أو ما ينوب عنه

من أسباب بنائه على الحركة أن له أصل في التمكن، وفرارا من التقاء الساكنين في بعض الصور وحمل على ذلك باقي الباب كما مرّ في التمهيد، وتعدّدت آراء العلماء في جعل الحركة ضمة أو ما ينوب عنها، منها:

الأول: تشبيها له بالغايات نحو: قبلُ وبعدُ، وممن قال به: الفراء⁽¹⁾، والمبرد⁽²⁾، وابن السّراج⁽³⁾، والرّماني⁽⁴⁾، وعبد القاهر الجرجاني⁽⁵⁾، والأعلم الشنتمري⁽⁶⁾، وأبو البركات الأنباري⁽⁷⁾، وابن خروف⁽⁸⁾، وابن عصفور⁽⁹⁾، وابن إياز⁽¹⁰⁾، وأبو حيان⁽¹¹⁾، والمُرادي⁽¹²⁾، والأشُموني⁽¹³⁾، والصّبّان⁽¹⁴⁾، والخُضري⁽¹⁵⁾.

(1) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف 323/1، م"45"، والتبيين عن مذاهب النحويين ص440، م"79".

(2) ينظر: المقتضب 205/4.

(3) ينظر: الأصول في التحو 333/1.

(4) ينظر: شرح كتاب سيبويه للرّماني 1181/3.

(5) ينظر: المقتصد في شرح الإيضاح 147/1.

(6) ينظر: النكت 144/2.

(7) ينظر: أسرار العربية ص225.

(8) ينظر: شرح الجمل لابن خروف 1059/2.

(9) ينظر: المقرب ص371.

(10) بنظر: المحصول في شرح الفصول 196/1.

(11) ينظر: ارتشاف الضرب 673/2.

(12) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك 309/1.

(13) ينظر: شرح الأشُموني 66/1.

فاختير من بين الحركات الضمّ أو ما ينوب عنه؛ لأنه أدلّ على أنه مبني⁽¹⁾،
وحملا له على الغايات وتشبيها بها، ومن وجوه الشبه بينهما:

- عدم كون الحركة لها في حال تمكّنها وإعرابها، فهي لم تكن له قبل البناء،
فخالف ما كان عليه معربا، فكلا منهما إذا نكّر أو أضيف أعرب، فتقول: جنّت
قبلك، ومن قبلك، منصوبة أو مجرورة، ولا يدخلها الرفع، وكذلك المنادى إذا كان
مضافا أو نكرة غير مقصودة يكون منصوبا، نحو: يا عبدَ الله، ويا راكبا، ويبني عند
الإفراد والتعريف، نحو: يا زيدُ، ويا رجلُ⁽²⁾.

وعكس السّيرافي وابن يعيش وجه الشبه هذا وجعله تعليلا لبناء الغايات؛ وذلك
لشبهها بالمنادى المفرد المعرفة⁽³⁾.

- أنه غاية الصوت، ينقطع عندها الكلام ويتم به⁽⁴⁾، فبني كما بنيت "قبل" عند
انقطاعها عن الإضافة، وصيرورتها آخرًا بعد أن كانت وسطا عند الإضافة⁽⁵⁾.

الثاني: لامتناع البناء على غير الضم، فالضمّ أو ما ينوب عنه أولى به من
البناء على الفتح أو الكسر، وممن قال به: ابن الوراق⁽⁶⁾، والأعلم الشنتمري⁽⁷⁾،

(14) ينظر: حاشية الصبان 106/1.

(15) ينظر: حاشية الخضري 68/1.

(1) ينظر: شرح كتاب سيبويه للرّماني 1181/3.

(2) ينظر: الأصول في النحو 333/1، والمحصول في شرح الفصول 196/1، وشرح الجمل لابن الفخار 667/2.

(3) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسّيرافي 68/1، وشرح المفصل لابن يعيش 105/3.

(4) ينظر: أسرار العربية ص 225.

(5) ينظر: المحصول في شرح الفصول 196/1، وحاشية الخُضري 68/1.

(6) ينظر: العلل في النّحو ص 196.

(7) ينظر: المخترع ص 44، والنّكت 144/2.

وأبو البركات الأنباري⁽¹⁾، والعُكْبَرِي⁽²⁾، وابن الحُبَّاز⁽³⁾، وابن الحاجب⁽⁴⁾، وابن فلاح⁽⁵⁾،
والثَّلِيلِي⁽⁶⁾، وتاج الدين الجَنْدِي⁽⁷⁾، والخَبْيَصِي⁽⁸⁾، ويحيى العلوي⁽⁹⁾، وابن حاجي
عوض⁽¹⁰⁾، والسَّيِّد محمد بن عز الدين المفتي⁽¹¹⁾.

فالضمُّ أو ما ينوب عنه أولى من البناء على الفتح أو الكسر؛ لتعذر بنائه عليهما.
فأما امتناعه من الفتح فمن العلماء من منعه؛ لالتباسه بالمعرب غير
المنصرف عند ندائه، نحو: يا أحمر، إذا لم تقصده، فيكون بالفتح بلا تنوين خلافا
له إذا قصدته لعدم الصرف، فلا يعرف أهو منصوب على أصل المنادى أم
مبني⁽¹²⁾، ومنهم من منعه لمجانسة الفتح لحركة إعرابه في حال التَّصْب، فلما
أصبح مبنيًا سُلِبَت عنه صورة إعرابه⁽¹³⁾.

واعترض على جواز البناء على الفتح بقول الشاعر:

-
- (1) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف 326/1، م"45"، وأسرار العربية ص224.
 - (2) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب 331/1، والمتَّبَع في شرح اللمع 479/2.
 - (3) ينظر: توجيه اللمع ص319، والنَّهْاية في شرح الكفاية 308/1.
 - (4) ينظر: شرح الوافية نظم الكافية ص191.
 - (5) ينظر: شرح الكافية لابن فلاح 502/2.
 - (6) ينظر: الصَّوْفَةُ الصَّغْفِيَّة في شرح الدرة الألفية 190/2.
 - (7) ينظر: الإقليد 405/1.
 - (8) ينظر: الموشح على كافية ابن الحاجب 151/1.
 - (9) ينظر: المنهاج في شرح جمل الزجاجة 182/2.
 - (10) ينظر: شرح الكافية لابن حاجي عوض ص516.
 - (11) ينظر: مصباح الراغب شرح كافية ابن الحاجب 161/1.
 - (12) ينظر: العلل في النحو ص196، و الإنصاف في مسائل الخلاف 326/1، م"45"، وأسرار العربية ص224،
والنَّهْاية في شرح الكفاية 308/1، وشرح الكافية لابن فلاح 502/2، والإقليد 405/1.
 - (13) ينظر: الإرشاد إلى علم الإعراب ص275.

يا رِيحٌ مِنْ نَحْوِ الشَّمَالِ هُبِّي⁽¹⁾

حيث بنى "يا رِيحٌ" على الفتح وهو منادى مفرد، وحقه أن يبنى على الضم.
وردّ بأنه من الشاذ الذي لا يقاس عليه⁽²⁾، ومنهم من جعله لغة لبعض العرب،
يقولون: يا طلحة بفتح الحاء، فكذاك: يارِيحٌ، وقيل: إنّه ليس بشعر⁽³⁾.
وأما امتناعه من الكسر؛ لئلا يلتبس بالمضاف إلى ياء المتكلم عند حذف الياء
والاكتفاء بالكسرة، نحو: يا غلام⁽⁴⁾.

فلما بطل أن يبنى على الفتح أو الكسر، تعيّن أن يبنى على الضمّ أو ما ينوب
عنه؛ ليتبين أنه إنما بني على ما يرفع به.

الثالث: للفرق بينه وبين المنادى المضاف، وممن قال به: أبو البركات الأنباري⁽⁵⁾،
والعُكْبَرِي⁽⁶⁾، وابن فلاح⁽⁷⁾، والرضي⁽⁸⁾، وركن الدين الأسترايادي⁽⁹⁾، وابن حاجي
عوض⁽¹⁰⁾، والجَوْجَرِي⁽¹¹⁾، والزَّصَّاص⁽¹²⁾، والفاكهي⁽¹³⁾، والخُضْرِي⁽¹⁴⁾، والسَّرهَنْدي⁽¹⁵⁾.

(1) البيت من الرجز، بلا نسبة في: النّهاية في شرح الكفاية 308/1، وتوضيح المقاصد والمسالك 1141/3،
والمقاصد النّحوية 276/3، وشرح الأشموني 325/3.

(2) ينظر: النّهاية في شرح الكفاية 308/1.

(3) ينظر: المقاصد النّحوية 276/3.

(4) ينظر: العلل في النحو ص196، والنكت 144/2، وأسرار العربيّة ص224، والنّهاية في شرح الكفاية 308/1،
وشرح الكافية لابن فلاح 502/2، والإقليد 405/1.

(5) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف 326/1، م"45"، وأسرار العربيّة ص224.

(6) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب 331/1.

(7) ينظر: شرح الكافية لابن فلاح 502/2.

(8) ينظر: شرح الرضي على الكافية 351/1.

(9) ينظر: الوافية في شرح الكافية ص90.

(10) ينظر: شرح الكافية لابن حاجي عوض ص516.

(11) ينظر: شرح شذور الذهب للجوّجَرِي 266/1.

فخصّ المنادى المفرد المعرفة بالضمّ أو ما ينوب عنه فرقا بينه وبين حركتي المنادى المضاف؛ إذ لو كان البناء على الكسر أو الفتح لالتبس به، فاختر ما لا لبس فيه⁽¹⁾.

فامتنع الكسر، إذ لو بني عليه لالتبس بالمنادى المضاف إلى ياء المتكلم عند حذف يائه؛ اكتفاء بالكسرة في بعض لغاته، نحو: يا غلام⁽²⁾.

وامتنع الفتح لالتباسه به بعد حذف ألفه المنقلبة عن الياء؛ اكتفاء بالفتحة في بعض لغاته، نحو: يا غلام⁽³⁾.

واعترض عليه بجواز الضمّ في المنادى المضاف عند حذف يائه، فيزول الفرق بينهما.

وأجيب عنه: بأنّه لا ينظر إليه؛ لقلّته⁽⁴⁾.

ومنهم من قال بمنع الفتح؛ لالتباسه بالمنادى المضاف إلى غير ياء المتكلم، نحو: يا قومنا⁽⁵⁾. لأن الضمّ لا يدخل المضاف⁽⁶⁾.

(12) ينظر: منهاج الطالب إلى تحقيق كافية ابن الحاجب 266/1.

(13) ينظر: محيب النّدا إلى شرح قطر الندى ص322.

(14) ينظر: حاشية الخصري 170/2.

(15) ينظر: الصّافية في توضيح الكافية ص198.

(1) ينظر: الباب في علل البناء والإعراب 331/1.

(2) ينظر: الوافية في شرح الكافية ص90، و منهاج الطالب إلى تحقيق كافية ابن الحاجب 267/1، ومحيب النّدا

إلى شرح قطر الندى ص322، والصّافية في توضيح الكافية ص198.

(3) ينظر: الوافية في شرح الكافية ص90، ومحيب النّدا إلى شرح قطر الندى ص322، والصّافية في توضيح

الكافية ص198، وحاشية الخصري 170/2.

(4) ينظر: حاشية الصّبّان 1151/3.

وجعله ابن الفَخَّار فرقا بين حركتي إعرابه وبنائه في هذا الباب، فالفتحة إعرابا في نحو: يا عبدَ الله، ويا ضارباً زيدا، ويا رجلاً خذ بيدي، والكسرة إعرابا في نحو: يا لزيدٍ لعمر، والضمّة لا تكون إعرابا فيه، ففرّق بينهما بالبناء على الضمّ⁽¹⁾.

الرابع: أن بناءه على الضمّ أو ما ينوب عنه تنبيهها على قوّته وتمكنه في الأصل، وممن قال به: ابن الخشّاب⁽²⁾، والعُكْبَرِي⁽³⁾، وابن فلاح⁽⁴⁾، والجَوْجَرِي⁽⁵⁾.

فجعل الضمّ أو ما ينوب عنه علامة بنائه؛ لقوّته، وزيادة في الدلالة والتنبيه على تأصيله في التّمكّن⁽⁶⁾، فكما أنّهم خصّوا أقوى المعربات بالضمّة لقوتها، كذلك خصّوا بالضمّ من المبنيات أقواها⁽⁷⁾؛ تكميما للغرض⁽⁸⁾.

الخلاصة:

تعددت أقوال النّحاة في سبب بناء المنادي المفرد المعرفة على الضمّ أو ما ينوب عنه، منها: مشابھته الغايات نحو: قبلُ وبعْدُ، ومن وجوه الشبه بينهما: عدم

(5) ينظر: أسرار العربية ص224، وشرح الكافية لابن فلاح 502/2، وشرح الرضي على الكافية 351/1، وشرح شذور الذهب للجوّجري 266/1.

(6) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف 326/1، م"45".

(1) ينظر: شرح الجمل لابن الفخار 667/2.

(2) ينظر: المرتجل في شرح الجمل ص103.

(3) ينظر: الباب في علل البناء والإعراب 331/1، والمتبع في شرح اللمع 479/2.

(4) ينظر: شرح الكافية لابن فلاح 502/2.

(5) ينظر: شرح شذور الذهب للجوّجري 266/1.

(6) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب 331/1، والمتبع في شرح اللمع 479/2، وشرح الكافية لابن فلاح

502/2، والإرشاد إلى علم الإعراب ص275، وشرح شذور الذهب للجوّجري 266/1.

(7) ينظر: المرتجل في شرح الجمل ص102.

(8) ينظر: الإرشاد إلى علم الإعراب ص275.

كون الحركة لها في حال تمكّنها وإِعْرابها، وأنه غاية الصوت، وصيرورتها آخرًا في النطق بعد أن كانت وسطًا عند الإضافة.

ومن الأقوال امتناع البناء على غير الضم، فهو أولى به من الفتح أو الكسر؛ لتعذر بنائه عليهما، وكذلك فرق بينه وبين المنادى المضاف، وأن في البناء على الضم تنبيهًا على قوّته وتمكّنه في الأصل، وهذا أقلّ الآراء اتّباعًا.

الخاتمة

يمكن إجمال خلاصة ما توصل إليه البحث من نتائج، منها:

- أن المنادى يبنى على الضمّ أو ما ينوب عنه عند البصريين ومن تابعهم إذا اجتمع الأفراد والتعريف في الاسم المعرب.

- أن أقوال النّحاة قد تباينت في علة بناء المنادى المفرد المعرفة منها: لإجرائه مُجرى الأصوات، ووقوعه موقع ما أشبه المبني لفظًا ومعنى، وهو ما عليه أغلب النّحاة، وللشبه المعنوي، لوقوع المنادى موقع حرف الخطاب، وأقلّ الآراء اتّباعًا كونه صلة "يا" فأخذ حكمها، فهو من تمام حرف النّداء، ولوقوع المنادى بين الصوتين المكتنفين له.

- أن بناء المنادى المفرد المعرفة على الحركة لأسباب، منها: عروض البناء وأن له أصل في التمكن، وهو ما عليه أغلب النّحاة، وللتخلص من التّقاء الساكنين في بعض الصور وحمل الباقي عليه.

- أن في اختصاصه بالبناء على الضمّ أو ما ينوب عنه عدة أقوال، منها: مشابهته "قبل" و"بعد"، وامتناع البناء على الفتح أو الكسر، تجنبًا للبس، فالضمّ أولى

به منهما، وللفرق بينه وبين المنادى المضاف، وأنه تنبيه على قوّته وتمكنه في الأصل، وهذا أقل الآراء اتّباعاً.

قائمة المصادر والمراجع

1. ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1418هـ - 1998م.
2. الإرشاد إلى علم الإعراب، لشمس الدين الكيشي، تحقيق ودراسة: عبد الله البركاتي، محسن العميري، مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مطابع الندوة، مكة المكرمة، 1407هـ - 1987م.
3. أسرار العربية، لأبي البركات الأنباري، تحقيق: محمد البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.
4. أسرار النحو، لابن كمال باشا، تحقيق: أحمد حامد، دار الفكر، الطبعة: الثانية، 1422هـ - 2002م.
5. الأصول في النحو، لابن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة، الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة، 1420هـ - 1999م.
6. الإقيد شرح المفصل، لتاج الدين الجندي، تحقيق: محمود الدراويش، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، الطبعة: الأولى، 1423هـ - 2002م.
7. أمالي ابن الشجري، لهبة الله بن الشجري، تحقيق ودراسة: محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1413هـ - 1992م.

8. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، لمحمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، 1407هـ - 1987م.
9. الإيضاح، لأبي علي الفارسي، تحقيق ودراسة: كاظم المُرْجَان، عالم الكتب، بيروت- لبنان، الطبعة: الثانية، 1416هـ - 1996م.
10. الإيضاح في شرح المفصل، لابن الحاجب، تحقيق: موسى العليلي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية إحياء التراث الإسلامي، الجمهورية العراقية.
11. التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البقاء العكبري، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، 1421هـ - 2000م.
12. التخمير، شرح المفصل في صنعة الإعراب، لصدر الأفاضل الخوارزمي، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، 1990م.
13. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: حسن هنداي، كنوز إشبيليا، الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1426هـ - 2005م.
14. ترشيح العلل في شرح الجمل، لصدر الأفاضل الخوارزمي، تحقيق: عادل العميري، مطابع جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1419هـ - 1998م.
15. التعليقة على كتاب سيبويه، لأبي علي الفارسي، تحقيق: عوض القوزي، مطبعة الأمانة، القاهرة- مصر، الطبعة: الأولى، 1410هـ - 1990م.

16. **تمهيد القواعد** بشرح تسهيل الفوائد، لناظر الجيش، تحقيق: علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، 1428هـ - 2007م.
17. **تهذيب اللغة**، للأزهري، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، 2001م.
18. **توجيه اللمع**، لابن الخباز، شرح كتاب اللمع، الأبى الفتح ابن جني، دراسة وتحقيق: فائز زكي مُحَمَّد دِيَاب، دار السلام، القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، 1423هـ - 2002م.
19. **توضيح المقاصد والمسالك** بشرح ألفية ابن مالك، للمُرَادِي، تحقيق: عبد الرحمن على سليمان، دار الفكر العربي - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2001م.
20. **حاشية الخضري** على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، شرحها وعلّق عليها: تركي المصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ - 1998م.
21. **حاشية الصّبان** على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني، دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ - 1999م.
22. **حاشية القليوبي** على شرح الشيخ خالد الأزهري على الآجرومية، دراسة وتحقيق: أمير فتّاح، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1440هـ - 2019م.
23. **خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب**، لعبد القادر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الرابعة، 1418هـ - 1997م.
24. **الخصائص**، لابن جني، تحقيق: محمد النّجار.

25. **الذّرر اللوامع** على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، للشنقيطي، وضع حواشيه: محمد عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ - 1999م.
26. ديوانه الأحوص = شعر الأحوص الأنصاري
27. **سرائر العربية** في شرح الوافية الحاجبية، لمحمد بن عليّ الجرجاني، تحقيق: مصطفى أبو السعود، المكتبة الخيرية، القاهرة- مصر، الطبعة: الأولى، 1444هـ - 2023م.
28. **شرح ابن الناظم** على ألفية ابن مالك، لابن الناظم، تحقيق: محمد عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، 1420هـ - 2000م.
29. **شرح الأشموني** لألفية ابن مالك، المسمّى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، حققه: عبد الحميد السيّد محمد عبد الحميد، المكتبة الأزهرية للتراث.
30. **شرح التسهيل**، لابن مالك، تحقيق: عبد الرحمن السيّد، محمد المختون، دار هجر، الطبعة: الأولى، 1410هـ - 1990م.
31. **شرح التسهيل**، للمراي، تحقيق ودراسة: محمد عبد عبيد، مكتبة الإيمان، المنصورة، الطبعة: الأولى، 1427هـ - 2006م.
32. **شرح التصريح على التوضيح**، لخالد الأزهرى، تحقيق: محمد عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2000م.
33. **شرح الجمل لابن الفخار**، رسالة دكتوراه: (أبو عبد الله بن الفخار وجهوده في الدراسات النحوية مع تحقيق كتاب شرح الجمل)، لحاماد الثمالي، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربيّة، فرع اللغة، العام الجامعي: 1409هـ - 1410هـ.
34. **شرح الرضي على الكافية**، لرضي الدين الأسترابادي، تحقيق: يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس بنغازي- ليبيا، الطبعة: الثانية، 1996م.

35. شرح الكافية الشافية، لابن مالك، تحقيق: علي معوض، عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، 1420هـ - 2000م.
36. شرح الكافية في النحو لابن فلاح اليميني، رسالة دكتوراه في النحو والصرف، تحقيق: نصار بن محمد بن حسين حميد الدين، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، 1421هـ - 1422هـ.
37. شرح المفصل، لابن يعيش الموصلي، تحقيق: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، 1422هـ - 2001م.
38. شرح المكودي، على الألفية في علمي الصرف والنحو، للمكودي، ضبطه وخرج آياته وشواهد الشعرية: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الثانية، 1422هـ - 2002م.
39. شرح الوافية نظم الكافية، لابن الحاجب، دراسة وتحقيق: موسى العليلى، مطبعة الآداب في النّجف، 1400هـ - 1980م.
40. شرح جمل الزجاجي، لابن خروف، تحقيق ودراسة: سلوى محمد عمر عرب، مطابع جامعة أم القرى، الطبعة: الأولى، 1419هـ.
41. شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، تحقيق: صاحب أبوجناح، القاهرة، 1971م.
42. شرح شذور الذهب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق: الفاخوري، دار الجيل، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، 1408هـ - 1988م.
43. شرح شذور الذهب، للجوّجري، دراسة وتحقيق: نواف الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1424هـ - 2004م.
44. شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام الأنصاري، مطبعة السعادة، مصر، الطبعة: الحادية عشرة، ربيع الثاني 1373هـ - أغسطس 1963م.

45. شرح كافية ابن الحاجب، ليعقوب بن أحمد بن حاجي عوض، تحقيق ودراسة: سعد أبو نور، مراجعة: المتولي الأشرم، 1429هـ - 2008م، مكتبة الإيمان، المنصورة، الطبعة: الأولى، 1428هـ - 2007م.
46. شرح كتاب سيبويه، للرّمّاني، دراسة وتحقيق: شريف النّجار، تقديم: عباد الثبتي، دار السلام، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، 1442هـ - 2021م.
47. شرح كتاب سيبويه، للسيرافي، تحقيق رمضان عبد التواب، محمود حجازي، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة - مصر، الطبعة الثانية، 1429هـ - 2008م.
48. شعر الأحوص الأنصاري، جمعه وحققه: عادل جمال، قدّم له: شوقي ضيف، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثانية، 1411هـ - 1990م.
49. الصّافية في توضيح الكافية، للسرهندي، دراسة وتحقيق وتخريج وتعليق: أبي عُبَيد الله النّعيمي، دار النعيمي.
50. الصّاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، تحقيق: أحمد عطّار، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، الطبعة: الرابعة، 1407هـ - 1987م.
51. الصّفوة الصّفية في شرح الدرة الألفية، للنيلي، تحقيق: محسن العميري، مطابع جامعة أم القرى، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، 1420هـ.
52. العلل في النّحو، لابن الورّاق، تحقيق: مها المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سورية، الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2000م.
53. الفوائد الضيائية، المشهور بـ "ملا جامي"، للجامي، اعتنى به: إلياس قبلان.
54. كتاب العين، للخليل الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، الجمهورية العراقية، 1980م.

55. كتاب سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1403هـ - 1983م.
56. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، للكفوي، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.
57. اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء العكبري، تحقيق: غازي ظليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سورية، الطبعة: الأولى، 1416هـ - 1995م.
58. لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، 1414هـ - 1994م.
59. المتبع في شرح اللمع، لأبي البقاء العكبري، دراسة وتحقيق: عبد الحميد الزوي، منشورات جامعة قاريونس بنغازي، الطبعة: الأولى، 1994م.
60. مجيب النّدا إلى شرح قطر النّدى، للفاكهي، تعليق وتخرّيج: محمود عبد العزيز محمود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1427هـ - 2006م.
61. المحصول في شرح الفصول، لابن إياز، رسالة دكتوراه، لمحمد صفوت محمد علي، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر.
62. المخترع في إذاعة سرائر النحو، للأعلم الشنتمري، تحقيق: حسن هنداي، كنوز إشبيليا، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1427هـ - 2006م.
63. المرتجل في شرح الجمل لابن الخشاب، تحقيق ودراسة: علي حيدر، دمشق، 1392هـ - 1972م.

64. **المساعد على تسهيل الفوائد**، لابن عقيل، تحقيق: محمد بركات، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة: الثانية، 1422هـ - 2001م.
65. **مصباح الراغب شرح كافية ابن الحاجب المعروف بحاشية السيّد**، لمحمد بن عز الدين المفتي الكبير، تحقيق: عبد الله الشام، مكتبة التراث الإسلامي، صعدة - الجمهورية اليمنية، الطبعة: الأولى، 1426هـ - 2005م.
66. **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، للفيومي، دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1425هـ - 2005م.
67. **معاني القرآن للأخفش**، لأبي الحسن الأخفش، تحقيق: هدى قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1411هـ - 1990م.
68. **المعجم الوسيط**، لנخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة بإستانبول، ودار الفكر ببيروت، الطبعة: الثانية، 1392هـ - 1972م.
69. **المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية**، لأبي إسحاق الشاطبي، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1428هـ - 2007م.
70. **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية**، للعيني، تحقيق: محمد عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1426هـ - 2005م.
71. **مقاييس اللغة**، لابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية، 1392هـ - 1972م.
72. **المقتصد في شرح الإيضاح**، لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق: كاظم المُرْجَان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.
73. **المقتضب**، للمبرد، تحقيق: محمد عزيمة، عالم الكتب، بيروت - لبنان.

74. **المقرب** ومعه مثل المقرب، لابن عصفور، تحقيق ودراسة: عادل عبد الموجود، وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، 1418هـ- 1998م.
75. **منهاج الطالب** إلى تحقيق كافية ابن الحاجب، للرصاص، دراسة وتحقيق: أحمد السالم، دار السلام، القاهرة- الجمهورية العربية المصرية، الطبعة: الأولى، 1441هـ- 2020م.
76. **المنهاج في شرح جمل الزجاجي**، ليحيى العلوي، دراسة وتحقيق: هادي نابجي، مكتبة الرشيد، الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1430هـ- 2009م.
77. **الموشح** على كافية ابن الحاجب في النحو، للخبيصي، تحقيق وتعليق: شريف النجار، دار عمّار، عمان- المملكة الأردنية الهاشمية، الطبعة: الأولى، 1433هـ- 2012م.
78. **النجم الثاقب** شرح كافية ابن الحاجب، لابن أبي القاسم، دراسة وتحقيق: محمد نبعة، مركز النهاري للطباعة، صنعاء- الجمهورية اليمنية، الطبعة: الأولى، 1424هـ- 2003م.
79. **النُّكْت** في تفسير كتاب سيبويه وتبيين الخفي من لفظه وشرح أبياته وغريبه، للأعلم الشنتمري، دراسة وتحقيق: رشيد بلحبيب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، 1420هـ- 1999م.
80. **النهاية** في شرح الكفاية، لابن الخباز الموصلّي، تحقيق: عبد الجليل العبادي، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
81. **النوادر في اللغة**، لأبي زيد الأنصاري، تحقيق ودراسة: محمد أحمد، دار الشروق، بيروت، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1404هـ- 1981م.

82. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، تحقيق: أحمد شمس الدين، عالم الكتب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، 1418هـ - 1998م.
83. الوافية في شرح الكافية، لركن الدين الأسترابادي، تحقيق: عبد الحفيظ شلبي، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عُمان، 1403هـ - 1983م.